الاحوال العلمية للأمام علي (عليه السلام) دراسة تاريخية
في ضوء روايات كتاب المناقب للخوارزمي (ت٥٦٨هـ/١١٧٢م)

أ.د. عبد الستار نصيف العامري الباحث. علاء حسين الجبوري
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

The Scientific Conditions of Imam Ali - Historical Study
In the light of the novels of Al-Manakib Al-Khwarizmi (568 AH / 1172 AD)

prof.Dr. Abdul Sattar Nassif Al Ameri Researcher. Alaa Hussein AL-Jubouri
University of Babylon / College of Education for Human Sciences
alaa.agabooru@gmail.com

Abstract:

believed in Allah and his Messenger, they were the lucky soldiers protecting religion and his messengers who transferred to all the people, and they deserved to be the best nation brought out to people as Allah almighty told us about them, including distinct professions have manifested themselves in various areas, these forward on The bin Abi Talib, his great positions in the service of Islam and Muslims, Al-Khwarizmi conciliator highlighted in folds writing qualities of scientific life forward in many novels which gave a simplified picture of those sciences which was at the forefront of the faithful in different areas of life it was know nation after the Messenger Him, and also try the conciliator highlight of Xia Khwarizmi m faithful in the era of the Prophet and the subsequent ages and how equitable judge whereby justice according to the teachings of Islam in the time of Caliph and spend the nation after Allah's Messenger as text on the Holy Prophet could too, either by the Imam on J the conciliator algorithm bwalgh rule in many religious and political matters as the provision of courses in different areas of life.

Keywords; IMAM, SCIENCE, SPEND, WISDOM, ISAY.

الخلاصة

لقد أيد الله تعالى رسوله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) برجال أمنوا بالله ورسوله فكانوا جنوده الميامين بحماية الدين ورسله الذين نقلوا الإسلام الى الناس أجمعين، واستحقوا أن يكونوا خير أمة أخرجت للناس كما أخبرنا الله تعالى عنهم، فقد تجلت فيهم كفايات متميزة في مختلف المجالات، ومن هؤلاء الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، صاحب المواقف العظيمة في خدمة الإسلام والمسلمين. فابرز الموفق الخوارزمي في طيات كتابة المناقب الحياة العلمية للأمام علي(عليه السلام) في العديد من الروايات التي اعطت صورة مبسطه لتلك العلوم التي كانت في صدر امير المؤمنين(عليه السلام) في مختلف مجالات الحياة فكان اعلم الامة بعد رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)، وكذلك حاول الموفق الخوارزمي من ابراز شيئا من قضاء مولانا امير المؤمنين(عليه السلام) في عصر الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) والعصور اللاحقة وكيف كان القاضي العادل الذي يقضي بالعدل تبعا لتعاليم الدين الاسلامي في زمن الخلفاء الراشدين، وكان اقضى الامة بعد رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) كما نص على ذلك رسولنا الكريم(صلى الله عليه وآله وسلم)، اما عن حكم الامام علي(عليه السلام) فقد بين الموفق الخوارزمي بوالغ حكم الامام علي(عليه السلام) في الكثير من الامور الدينية والسياسية ولما لهذه لحكم من دروس في مختلف مجالات الحياة.

كلمات مفتاحية: الامام، علم، قضاء، حكمة، اورد.

المقدمة

يعد الموفق الخوارزمي من علماء القن السادس الهجري وهو مؤلف يتبع المذهب الحنفي وكتب كتاب المناقب المختص بمناقب وفضائل الامام علي ومن هذه المناقب هي الاحوال العلمية لأمير المؤمنين من زمن الرسول الى استشهاده.

أما السبب الذي شدني لاختيار هذا الموضوع هو إحساسي بالحاجة الماسة الى تلمس السيرة العطرة والمناقب الحميدة التي تمثل القدوة، والمثل الأعلى لمن سار على درب الأيمان الحقيقي والمجسد بسلوك شخص الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، كيف لا، وهو

الذي تربى في أحضان الرسول منذ نعومة أظفاره وتأدب وتخلق بأدب وخلق الرسول (ﷺ)، فكان حقاً كل ما عمله يمثل ثمرة يانعة لمدرسة الرسول الكريم (ﷺ). فما أحوجنا اليوم الى معرفة مناقب وسير الشخصيات الإسلامية الرائدة لتكون لنا المنار للسير على خطاهم وسيرهم، وخصوصا هذه المناقب جاءت عن طريق مؤلف حنفي ولمعرفة هذه المناقب ومقارنتها ونقدها وتحليلها مع المصادر الاخرى.

اقتضت طبيعة البحث الى تقسيمة الى علم الامام علي(عليه السلام) وقضاء الامام علي(عليه السلام) وحكم الامام علي(عليه السلام).

أما المصادر التي أفدت منها في إعداد هذا البحث فهي عديدة ومتنوعة، بينها كتب تفسير وحديث، ومؤلفات في التأريخ العام، وكتب طبقات وسير، وكتب لغة. وسأقصر حديثي على المصادر التي لها صلة وثيقة بموضوع هذا البحث.

أولاً: كتب الطبقات والتراجم: وهي من المصادر المهمة كونها تحتوي في طياتها ترجمة لحياة كثير من الشخصيات، ومن بين هذه المصادر ما يأتي:

١. الطبقات الكبرى لمؤلفه أبي محمد بن سعد الزهري المتوفى ٢٣٠هـ/٨٤٤م.
٢. رجال البرقي لمؤلفه احمد بن محمد بن خالد البرقي المتوفي ٢٧٤هـ.
٣. رجال الطوسي لمؤلفه أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى ٤٦٠هـ/١٠٦٧م.

إضافة الى العديد من كتب التراجم الأخرى التي لا تقل أهمية كرجال ابن داود (٧٠٧هـ)، ومستدركات رجال الحديث للشاهرودي (ت١٤١٢هـ) كذلك كان لمعجم السيد الخوئي رحمه الله فضل كبير في ذكر كثير من الشخصيات في هذا البحث.

ثانيا: كتب التفاسير كان لهذه الكتب دور مهم في إيضاح وتفسير عدد من الآيات القرآنية ذات الدلالة التاريخية في روايات الموفق الخوارزمي.

١. تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي (ت ٣٢٠هـ).
٢. مجمع البيان في تفسير القران لحسن بن الفضل الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)
٣. البرهان في تفسير القران، لهاشم بن سليمان البحراني (ت ١١٠٧هـ).

ثالثا: كتب الحديث والسنن: هذه الكتب أفادت البحث بمعلومات كثيرة وقيمة ومنها:

١.مسند أحمد بن حنبل لمؤلفه أحمد بن محمد بن أحمد الشيباني المتوفى ٢٤١هـ/٨٥٤م.
٢.الكافي لمؤلفه محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني المتوفى ٣٢٩هـ الذي يعد من المصادر الشيعية المهمة في الحديث والفقه.
٣.الامالي للشيخ الصدوق، وكذلك امالي الشيخ الطوسي (ت٤٦٠هـ) وغيرها من كتب الحديث.

رابعاً: الكتب المعنية بالإمامة: إن هذه الكتب أغنت البحث بمعلومات وافية وقيمة جداً ومن هذه الكتب:

٢. مناقب آل أبي طالب لمؤلفه أبي جعفر محمد بن علي بن شهر أشوب المتوفى ٥٨٨هـ.
٣. كشف الغمة في معرفة الأئمة لمؤلفه أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي المتوفى ٦٩٣هـ.
٤. بحار الأنوار الجامعة لدرر الأئمة الأطهار لمؤلفه محمد باقر المجلسي المتوفى ١١١١هـ /١٦٩٩م.

خامساً: كتب المقاتل: ونذكر منها:

١.روضة الواعظين وبصيرة المتعلمين لمؤلفه محمد بن الفتال النيسابوري المتوفى ٥٠٨هـ وتأتي أهمية هذا الكتاب لما جاء فيه من معلومات غنية بما تخص البحث.

سادساً: كتب الأدب والمعاجم اللغوية: وقد أفادت هذه الكتب البحث بالمعلومات الوافية بالمعاني التي وردت في كتاب المناقب، ومن هذه الكتب:

١. تهذيب اللغة، لمؤلفه محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت٣٧٠هـ).
٢. لسان العرب لمؤلفه أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المتوفى ٧١١هـ/١٣١١م.

الاحوال العلمية للأمام علي(عليه السلام)

دراسة تاريخية في ضوء روايات كتاب المناقب للخوارزمي (ت ٥٦٨هـ/١١٧٢م).

اولاً: علم الامام علي(عليه السلام).

ذكر الموفق حديث بسنده عن سلمان المحمدي قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) "اعلم امتي من بعدي علي بن ابي طالب عليه السلام"(١)، ذكر هذا الحديث الشيخ الصدوق(٢)، والشريف المرتضى(٣)، وغيرهم(٤)، هذا الحديث النبوي الشريف يصرح فيه رسول الله(صلى الله عليه وآله) الى علم الامام علي(عليه السلام) وانه(عليه السلام) اعلم هذه الامة بعد الرسول(صلى الله عليه وآله).

وذكر الموفق رواية عن عبدالله بن مسعود قال: قال النبي(صلى الله عليه وآله) " قسمت الحكمة عشرة أجزاء، فأعطي علي تسعة، والناس جزآ واحدا"(٥)، ذكر الحديث ابن المغازلي(٦)، وابن عساكر(٧)، وابن شهر اشوب(٨)، وغيرهم(٩)، والمقصود بالحكمة تحقيق العلم واتقان العمل(١٠)، اذ قال الله عز وجل ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾(١١).

وذكر حديث بسنده عن ابن عباس قال: قال النبي(صلى الله عليه وآله) " انا مدينة العلم وعلي بابها، فمن اراد العلم فليأت الباب "(١٢)، ان العلم النبوي قد أودع في صدر علي(عليه السلام)، فمن أراد الوصول إلى منبع هذا العلم فعليه أن يأخذه منه، وهذا يدل على أن الامام علي(عليه السلام) مأخوذ من النبي(صلى الله عليه وآله) فيكون أصوب الطرق للوصول إلى الحكم الشرعي هو اتباع ولاية علي(عليه السلام)، ويؤيد ذلك ما ورد عن علي(عليه السلام) أنه قال عن نفسه: " علمني رسول الله ألف باب من العلم فانفتح لي من كل باب ألف باب"(١٣)، وأما من حيث الدلالة فهو يدل على أنه باب مدينة علم الرسول(صلى الله عليه وآله)، وليس لأحد كائنا من كان أن يأتي هذه المدينة إلا من هذا الباب، فبنطقه(عليه السلام) تنفتح مدينة علم الخاتم(صلى الله عليه وآله) على أهل العالم، وبسكوته تنغلق، اورد هذا الحديث الطبراني(١٤)، والشيخ الصدوق(١٥)، والخزار القمي(١٦)، وغيرهم(١٧).

---

(١)المناقب، ٨١.
(٢)الامالي تح: قسم الدراسات الاسلامية، ط١، مؤسسة البعثة (قم-١٤١٧ ه)، صـ٦٤.
(٣)الرسائل العشر، ج٤، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، (د ت)، ص٩٣.
(٤) ابن شهر اشوب، محمد بن علي المازندراني (ت ٥٨٨ه)، مناقب ال ابي طالب، تح لجنة من اساتذة النجف الأشرف، ج١، مط الحيدرية، (النجف ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م)، ص٣١٢؛ الاربلي، علي بن عيسى بن ابي الفتح (ت٦٩٣هـ)، كشف الغمة في معرفة الائمة، تح جعفر السبحاني، ج١، دار الاضواء، ط٢، (بيروت ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م)، ص١١١؛ العلامة الحلي، الحسين بن يوسف بن المطهر الاسدي (ت٧٢٦هـ)، كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين، تح: حسين الدرگاهي، (١٤١١ هـ - ١٩٩١ م)، ص٥٠؛ البياضي، علي بن يونس النباطي البياضي (ت ٨٧٧هـ)، الصراط المستقيم الى مستحقي التقديم، تح محمد باقر البهبودي، ج٢، مط الحيدري، ط١، (١٣٨٤هـ)، ص٢٩؛ المتقي الهندي، علاء الدين بن حسام الدين (ت ٩٧٥هـ)، كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، تح الشيخ بكري حياني، ج١١، مؤسسه الرسالة، (بيروت، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م)؛ المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١١هـ)، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، ج٤٠، دار احياء التراث العربي، ط٣، (بيروت ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م)، ص١٤٩.
(٥)المناقب، ٨٢.
(٦)مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام)، تح أبو عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي، ج١، دار الآثار – صنعاء، (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)، ص٣٥٢.
(٧)تاريخ مدينة دمشق، تح عمرو بن غرامة العمروي، ج٤٢؛ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م)، ص٣٨٤.
(٨)مناقب آل ابي طالب، ٣١٢/١.
(٩)ابن البطريق، يحيى بن الحسن الأسدي الحلي (ت٦٠٠ ه)، عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب إمام الأبرار، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، (١٤٠٧ه)، ٣٧٩؛ الاربلي، كشف الغمة، ١١١/١؛ الديلمي، أبي محمد الحسن بن محمد الديلمي (عاش في القرن الثامن)، ارشاد القلوب، ج٢، ط٢، مط امير-قم، (١٤١٥ه)، ص٢١٢؛ البياضي، الصراط المستقيم، ٢٢٦/١؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ٦١٥/١١.
(١٠)الكاشاني، فتح الله بن شكر الله (ت ٩٨٨ه)، زبدة التفاسير، تح: مؤسسة المعارف، ج١، مط عترت، قم-ايران، (١٤٢٣ه) ص٤٢٢.
(١١)البقرة، الآية: ٢٦٨.
(١٢)المناقب، ٨٣.
(١٣)سليم بن قيس الهلالي (ت٩٠هـ)، ١٣٥ كتاب سُليم بن قيس الكوفي، مؤسسة الأعلمي، النجف، (د ت)، ص ٣٣٠؛ النعمان المغربي، النعمان بن محمد التميمي (ت ٣٦٣هـ)، ٢٤٣ شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار، تح محمد الحسيني الجلالي، ج٢، مؤسسة النشر الاسلامي، ط٢، (قم ١٤١٤هـ)، ص٣٠٨؛ الصدوق، الخصال، تح علي اكبر غفاري، مؤسسة النشر الاسلامي، (قم ١٤٠٣هـ)، ص٥٧٢؛ المفيد، محمد بن محمد النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣هـ)، الإرشاد في معرفة حجج الله علي العباد، تح مؤسسة آل البيت (ع) لتحقيق التراث، ج١؛ ط٢، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت – لبنان، (١٤١٤ - ١٩٩٣ م)، ص٣٤؛ الطبرسي، الحسن بن الفضل (ت ٥٤٨هـ)، الاحتجاج، ج١؛ دار النعمان للطباعة، (النجف ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م)، ص٢٢٣.
(١٤)المعجم الكبير، تح حمدي عبد المجيد، ج١١، دار احياء التراث العربي، ط٢، (بيروت ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م)، ص٥٥.
(١٥)الامالي، ٦٥٥؛ التوحيد، تح هاشم الحسيني الطهراني، مؤسسة النشر الاسلامية، (قم ١٣٩٨هـ)، ٣٠٧؛ الخصال، ٥٤٧؛ عيون اخبار الرضا، تح حسن الاعلمي، ج١، مؤسسة الاعلمي، ط٢، (بيروت ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م)، ص٢١١.
(١٦)كفاية الأثر في النص على الأئمة الأثني عشر، تح عبد اللطيف الحسيني، مط الخيام، (قم ١٤٠١هـ)، ص١٨٤.
(١٧)الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ (ت٤٠٥)، المستدرك على الصحيحين، تح يوسف عبد الرحمن المرعشلي، ج٣، دار المعرفة، بيروت، (د ت)، ص١٢٦؛ المفيد، الارشاد، ٣٣؛ الاختصاص، تح: علي أكبر الغفاري والسيد محمود الزرندي، ط٢، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع -

وذكر الموفق الخوارزمي رواية اخرى بسنده عن ابي الحمراء[١] قال: قال رسول الله(ﷺ) "من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى يحيى في زهده، وإلى موسى في بطشه، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام"[٢]، ذكر هذه الرواية الفتال النيسابوري[٣]، وابن عساكر[٤]، وغيرهم[٥]، بينما اشارت مصادر اخرى[٦] الى رواية تختلف بالألفاظ مفادها، قال رسول الله(ﷺ) "من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في سلمه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى موسى في فطانته وإلى داود في زهده، فلينظر إلى هذا. فقالوا: فنظرنا فإذا علي بن أبي طالب قد أقبل كأنما ينحدر من صبب[٧] " وذكر الشهيد التستري[٨] في شرح هذه الرواية قائلا: مع اختلاف الالفاظ بين الروايتين لكن المراد واحد هو حمل الامام علي(عليه السلام) لصفات الانبياء (عليهم السلام)، ويتضح لنا من خلال هذه الرواية هو ان الجامع لمثل هذه الصفات الفاضلة المتفرقة في جماعة من الأنبياء (عليهم السلام) لا يمكن أن يكون في غيره صفة فاضلة راجحة على تلك الفضائل بل مساواته(عليه السلام) لكل واحد من هؤلاء الأنبياء (عليهم السلام) في صفة هي أخص صفات كماله يوجب أن يكون بمجموع تلك الصفات أفضل من كل واحد منهم(عليهم السلام). وقال النبي(ﷺ) " علي بن ابي طالب فيه تسعين خصلة من خصال الأنبياء جمعها الله فيه ولم يجمعها في أحد غيره"[٩].

وفي رواية اخرى يورد الموفق الخوارزمي رواية بسنده عن الامام علي(عليه السلام) قال: " يا رسول الله وصني، فقال: قل ربي الله ثم استقم، فقلتها وزدت: وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب، قال: ليهنئك العلم أبا الحسن، لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا "[١٠]، هذه الرواية تشير الى سعة علم امير المؤمنين(عليه السلام) ومصدريته الالهية، وذكر هذه الرواية الكوفي[١١]، وابي نعيم الاصبهاني[١٢]، وابن شهر اشوب[١٣]، وغيرهم[١].

بيروت – لبنان، (١٤١٤ه - ١٩٩٣ م)، ص٢٣٨؛ الفصول المختارة، تح: السيد نور الدين جعفريان الاصبهاني، الشيخ يعقوب الجعفري، الشيخ محسن الأحمدي، ط٢، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت – لبنان، (١٤١٤ه - ١٩٩٣ م)، ٢٢٠؛ الطوسي، محمد بن الحسن (ت٤٦٠ هـ)، الأمالي، تح: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع – قم، (١٤١٤ه)، ٥٥٩؛ ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح علي محمد البجاوي، ج٣، ط١، دار الجيل، بيروت، (١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م)، ص١١٠٢؛ الطبرسي، الاحتجاج، ١٠٢/١؛ ابن حمزة الطوسي، عماد الدين أبي جعفر محمد بن علي الطوسي (ت ٥٦٠ه)، الثاقب في المناقب، تح نبيل رضا علوان، ط٢، مؤسسة أنصاريان - قم المقدسة، (١٤١١ ه)، ١٣٠؛ ابن أبي الحديد، عبد الحميد ألمدائني (ت ٦٥٦هـ)، شرح نهج البلاغة، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، ج٧، دار إحياء الكتاب العربي، ط١، (١٣٧٨هـ / ١٩٥٩م)، ص٢١٩؛ الهيثمي، نور الدين علي بن ابي بكر (ت٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج٩، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م)، ص١١٤؛ السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١ه)، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، ج١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع-بيروت، (١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م)، ص٤١٥؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ١٤٨/١٣.

(١)ابي الحمراء: هلال بن الحارث فارسي خادم رسول الله(ﷺ) ومن اصحاب الامام علي(عليه السلام). ابن حبان، محمد بن حيان بن احمد بن حاتم التميمي (ت ٣٥٤هـ)، كتاب الثقات، دائرة المعارف العثمانية، ج٣، ط١، (الهند ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م)، ص٤٣٥؛ الطوسي، ٢٠٦ الأبواب (رجال الطوسي)، تح: جواد القيومي الإصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، (١٤١٥ه)، ص٨٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٥٤٢/٤؛ ابن داود، تقي الدين الحسن بن علي الحلي (ت ٧٠٧هـ)، رجال ابن داود، تح محمد صادق بحر العلوم، منشورات المطبعة الحيدرية، (النجف ألأشرف ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م)، ٢١٦؛ الأردبيلي، محمد بن علي الغروي الحائري (ت ١١٠١هـ)، جامع الرواة وازاحة الأشتباهات عن الطرق والأسناد، ج٢، مكتبة المحمدي، (د.ت)، ص٣٨٠؛ الشيرازي، علي خان الشيرازي (ت ١١٢٠هـ)، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، تح: محمد صادق بحر العلوم، مكتبه بصيرتي، (قم ١٣٩٧هـ)، ٣٧١؛ الشاهرودي، علي النمازي (١٤٠٥هـ)، مستدركات علم رجال الحديث، ج٨، مط شفق، ط١، (طهران ١٤١٢هـ)، ص٣٦٧؛ الخوئي، علي اكبر الموسوي (ت ١٤١٣ هـ)، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ج٢٢، مط مركز نشر الثقافة الاسلامية، ط٥، (١٤١٣هـ /١٩٩٢م)، ص١٤٢.

(٢)المناقب، ٨٣.

(٣)روضة الواعظين، تح: السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان، منشورات الشريف الرضي – قم، (د ت)، ١٢٨.

(٤)تاريخ مدينة دمشق، ٣١٣/٤٢.

(٥)المحب الطبري، احمد بن عبد الله (ت ٦٩٤هـ)، الرياض النضرة في مناقب العشرة، ج٣، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، (د ت)، ص١٩٦؛ الاربلي، كشف الغمة، ١١١/١؛ الحلي، كشف اليقين، ٥٢.

(٦)الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة – إيران، (١٤٠٥ه)، ٢٥؛ الطوسي، الامالي، ٤١٧؛ ابن شهر اشوب، مناقب آل ابي طالب، ٥٧/٣.

(٧)الصبب: وهو ما انحدر من الأرض. الجوهري، اسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ)، الصحاح، تح احمد عبد الغفور العطار، ج٢، دار العلم للملايين، ط٤، (بيروت ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م)، ص٦٢٥.

(٨)الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة، تح: جلال الدين المحدث، مط: نهضت-قم، (د ت)، ٢٧٦.

(٩)القندوزي، سليمان بن ابراهيم الحنفي (/١٢٩هـ)، ينابيع المودة لذوي القربى، تح علي جمال اشرف الحسيني، ج٢، دار الاسوة للطباعة والنشر، ط١، (١٤١٦هـ) ص٣٠٧.

(١٠)المناقب، ٨٤.

(١١)مناقب الامام امير المؤمنين، تح محمد باقر المحمودي، ج٢، مجمع احياء الثقافة الاسلامية، مط النهضة، ط١، (١٤١٢هـ)، ص٥٧٣.

(١٢)حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج١، السعادة - بجوار محافظة مصر، (١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م)، ص٦٥.

(١٣)مناقب آل ابي طالب، ١٧٨/٢.

وعن مسروق[٢] قال: " شاممت أصحاب محمد صلى الله عليه وآلة فوجدت علمهم انتهى إلى علي علية السلام وعمر وعبد الله وأبي الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت، ثم شاممت الستة فوجدت علمهم انتهى إلى علي وعبد الله "[٣]، ومن المعلوم رجوع عبد الله بن عباس إلى الامام علي(عليه السلام)، بل ورد التصريح بأعلمية علي على ابن عباس كما صرح بذلك هو: " علمي الى علم علي كالقرارة[٤] في المثعنجر[٥]"[٦]، ذكر هذه الرواية ابن سعد[٧]، والطبراني[٨]، وغيرهم[٩]، وزاد الاربلي[١٠] على ذلك بقوله: " ثم شاممت الاثنين فوجدت علي افضل من عبد الله بن عباس".

كما اورد الموفق الخوارزمي رواية بسنده عن الامام علي(عليه السلام) قال: "والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت وعلى من نزلت، ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا ناطقا"[١١]، ذكر هذه الرواية ايضاً ابن سعد[١٢]، والبلاذري[١٣]، والعياشي[١٤]، وغيرهم[١٥]، هذه الرواية تشير الى ان أمير المؤمنين(عليه السلام) العارف بوجوه القرآن ومعانيه والعلماء بناسخه ومنسوخه، محكمه ومتشابهة، عامه وخاصه، مطلقه ومقيده، مجمله ومبينه، وهو(عليه السلام) من بيت النبوة ومعدن الرسالة ومهبط الوحي والتنزيل ومنبت التفسير والتأويل[١٦]، وقال امير المؤمنين(عليه السلام) " نحن أهل البيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة "[١٧]، وايضا في علم الامام علي(عليه السلام) في القرآن انه قال "سلوني عن كتاب الله فإنه ليس من آية إلا وقد عرفت بليل نزلت أم بنهار، في سهل نزلت أم في جبل"[١٨].

وعن سعيد بن المسيب اورد الموفق الخوارزمي رواية قال فيها: " ما كان في اصحاب الرسول صلى الله علية وآلة أحد يقول سلوني: غير علي بن ابي طالب علية السلام "[١٩]، الرواية الآنفة الذكر تؤكد ان الامام علي(عليه السلام) هو الاعلم من بعد الرسول(صلى الله عليه وآله) وهو المتمكن من علمة ودينه لذلك يقول سلوني، ذكر هذه الرواية ابن عبد البر[١]، وابن شهر اشوب[٢]، وغيرهم[٣]

---

(١)الاربلي، كشف الغمة، ١١٢/١؛ المحب الطبري، الرياض النضرة، ١٩٩/٣؛ السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج٣، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت (د ت)، ص٣٤٧؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ١٧٧/١٣؛ الشيرازي، محمد طاهر بن محمد حسين النجفي القمي (ت ١٠٩٨ه)، الاربعين في إمامة الأئمة الطاهرين، تح: مهدي الرجائي، مط الأمير، (١٤١٨ه)، ص٤٣٩؛ المجلسي، بحار الانوار، ١٧٥/٤٠.

(٢)مسروق بن الاجدع بن مالك الهمداني، من همدان، يكنى ابا عائشة كوفي تابعي، روي عن الامام علي ومعاذ بن جبل، توفي عام (٦٢ه). ابن سعد، محمد (ت٢٣٠ ه)، الطبقات الكبرى، ج٦، دار صادر، بيروت (د ت)، ص١٣٨؛ ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي الرازي، (ت ٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، ج٨، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، (١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م)، ص٣٩٧؛ ابن حبان، الثقات، ٤٥٦/٥؛ الطوسي، الرجال، ٢٨؛ الاربلي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي (ت ٦٣٧هـ)، تاريخ إربل، تح سامي بن سيد خماس الصقار، ج٢، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، (١٩٨٠ م)، ص٢٦؛ الانصاري، معجم الرجال والحديث، ٢٠٩/١.

(٣)المناقب، ٨٩.

(٤)القرارة: الغدير الصغير. ابن منظور، محمد بن مكرم الافريقي المصري (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، ج٤، نشر ادب الحوزة، (قم ١٤٠٥هـ)، ص١٠٣.

(٥)المثعنجر: هو أكثر موضع في البحر ماء، أي كالغدير في البحر. ابن منظور، لسان العرب، ١٠٣/٤.

(٦)الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، تح لجنة من العلماء والمحققين، ج٧، مؤسسة الاعلمي، ط١، (بيروت ١٤١٥/ ١٩٩٥م)، ص٣٩٤؛ البياضي، الصراط المستقيم، ١٦٦/١؛ المجلسي، بحار الانوار، ١٠٤/٨٩.

(٧)الطبقات الكبرى، ٣٥١/٢.

(٨)المعجم الكبير، ٩٤/٩.

(٩)ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٥٤/٣٣؛ الذهبي محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، سير اعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ج١، مؤسسة الرسالة، (بيروت ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م)، ص٤٩٤؛ المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، (ت ٨٤٥هـ)، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تح: محمد عبد الحميد النميسي، ج٩، دار الكتب العلمية – بيروت، (١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م)، ص١٣١.

(١٠)كشف الغمة، ١١٣/١.

(١١)المناقب، ٩٠.

(١٢)الطبقات الكبرى، ٣٣٨/٢.

(١٣)انساب الاشراف، تح محمد حميد الله، ج٢، دار المعارف، (مصر، ١٩٥٩م)، ص٩٩.

(١٤)تفسير العياشي، تح هاشم الرسولي المحلاتي، ج١، المكتبة العلمية الاسلامية، طهران، (دت)، ص١٧.

(١٥)ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٣٩٨/٤٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح عمر عبد السلام، ج٣، دار الكتاب العربي، ط١، (بيروت ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م)، ص٦٣٧؛ الخطيب التبريزي، أبي عبد الله محمد بن عبد الله (٧٤١ه)، الاكمال في أسماء الرجال، تعليق: أبي أسد الله بن الحافظ محمد عبد الله الأنصاري، مؤسسة أهل البيت عليهم السلام شارع فاطمي - قم المقدسة، (د ت)، ١٢٨؛ السيوطي، ١٤٨ الإتقان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ج٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م)، ص٤٩٣؛ تاريخ الخلفاء، تح: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)، ص٢٠٣.

(١٦)القمي، علي بن ابراهيم(ت نحو ٣٢٩ هـ)، تفسير القمي، تح طيب الجزائري، ج١، دار الكتاب، ط٣، (قم ١٤٠٤هـ) ص٢٠.

(١٧)ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢٨٣/٢.

(١٨)الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، ١١٦؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ٥٦٥/٢؛ المجلسي، بحار الانوار، ٧٩/٨٩.

(١٩)المناقب، ٩١.

وعن ابن عباس قال: "العلم ستة أسداس لعلي من ذلك خمسة أسداس وللناس سدس ولقد شاركنا في السدس حتى لهو اعلم به منا"[٤]، فالامام علي(عليه السلام) هو اعلم الاصحاب واكثر هذه الامه علماً، ذكر هذه الرواية الاربلي[٥]، والحنفي[٦]، والحلي[٧]، بينما ذكر ابن شهر اشوب[٨]، والمجلسي[٩]، ان هذه الروايه قالها عمر بن الخطاب وليس ابن عباس.

وعن دور الامام علي(عليه السلام) في جمع القران الكريم والحفاظ عليه اورد الموفق الخوارزمي رواية بسنده عن الامام علي(عليه السلام) قال "لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآلة أقسمت – أو حلفت – أن لا أضع ردائي عن ظهري، حتى أجمع ما بين اللوحين، فما وضع ردائي عن ظهري حتى جمعت القرآن"[١٠]، هذه الرواية تشير الى ان الامام علي(عليه السلام) هو اول من جمع القران الكريم بعد وفاة النبي محمد(صلى الله عليه وآله) وبتكليف منه والروايات في ذلك كثيرة، ففي قوله تعالى ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾[١١] ذكر ابن عباس قال "ضمن الله محمدا ان يجمع القرآن بعد رسول الله علي بن أبي طالب، فجمع الله القرآن في قلب علي وجمعه علي بعد موت رسول الله بستة اشهر"[١٢]، وعن الامام الباقر(عليه السلام) قال " ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل إلا كذاب، وما جمعه وحفظه كما نزله الله تعالى إلا علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من بعده عليهم السلام"[١٣].

واورد الموفق الخوارزمي بسنده عن ابن سيرين[١٤] قال: "ان عمر سأل الناس وقال: كم يتزوج المملوك ؟ وقال لعلي عليه السلام: إياك أعني يا صاحب المغافري_ رداء كان علية_، فقال عليه السلام: ثنتين"[١٥]، هذه الرواية تصرح بعلم الامام علي(عليه السلام) بالأحكام، ذكر هذه الرواية ابن شهر اشوب[١٦]، والمحب الطبري[١٧]، وغيرهم[١٨].

وعن ابن عباس قال: " كنا في جنازة، فقال علي بن أبي طالب عليه السلام لزوج أم الغلام: أمسك عن امرأتك فقال عمر: ولِمَ يمسك عن امرأته؟ أخرج مما جئت به قال: نعم، تريد أن تستبرئ رحمها، فلا يلقى فيه شيء فيستوجب به الميراث من أخيه، ولا ميراث له. فقال عمر: أعوذ بالله من معضلة لا علي لها"[١٩]، وهذا إجراء احترازي، يهدف إلى حفظ الحقوق لأصحابها، وهذا من وظائف

---

(١)الاستيعاب، ١١٠٣/٣؛ جامع بيان العلم وفضله، تح: أبي الأشبال الزهيري، ج١، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، (١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م)، ص١١٤.

(٢)مناقب آل ابي طالب، ٣١٨/١.

(٣)ابن الاثير، محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت٦٣٠هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٤، دار الكتاب العربي، بيروت، (د ت)، ص٢٢؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٠٦/١٣؛ المحب الطبري، الرياض النضرة، ١٦٧/٣؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ١٣١/١٣.

(٤)المناقب، ٩٢.

(٥)كشف الغمة، ١١٥/١.

(٦)نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين، قم (١٣٧٧ ه- ١٩٥٨ م)، ١٢٨.

(٧)كشف اليقين، ٦٤.

(٨)مناقب آل ابي طالب، ٣١١/١.

(٩)بحار الانوار، ١٤٧/٤٠.

(١٠)المناقب، ٩٤.

(١١)القيامة، الآية: ١٧.

(١٢)ابن شهر اشوب، مناقب آل ابي طالب، ٣١٩/١؛ المجلسي، بحار الانوار، ١٥٥/٤٠.

(١٣)الكليني، ابي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي(ت٣٢٩ه)، الروضة من الكافي، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، ج١، ط٤، مط حيدري، دار الكتب الإسلامية – طهران، (١٣٦٢ ه)، ص٢٢٨؛ المجلسي، بحار الانوار، ٨٨/٨٩.

(١٤)ابن سيرين: محمد بن سيرين أبو بكر البصري الأنصاري، تابعي من رجال الصحاح الستة، وكان مولى أنس بن مالك، مات سنة (١١٠ ه)، قال عنه وابن سعد والعجلي وابن حجر انه " ثقه ". ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٤٣/٧؛ ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٢٨٠/٧؛ ابن حبان، الثقات، ٣٤٩/٥؛ القمي، عباس بن محمد رضا (ت ١٣٥٩هـ)، الكنى والالقاب، ج١، مكتبة الصدر، (طهران (د ت)، ص٣١٩؛ الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث، ١٣٢/٧.

(١٥)المناقب، ٩٦.

(١٦)مناقب آل ابي طالب، ١٩١/٢.

(١٧)الرياض النضرة، ١٦٤/٣.

(١٨)الجويني، إبراهيم بن محمد ابن المؤيد بن عبد الله بن علي بن محمّد الخراساني (ت ٧٣٠ه)، فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمّة من ذرّيّتهم (عليهم السلام)، تح محمد باقر المحمودي، ج١، (د ت)، ص٣٤٨؛ البحراني، هاشم بن سليمان (ت ١١٠٧هـ)، غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام، تح علي عاشور، (د ت)، ص٢٦١؛ المجلسي، بحار الانوار، ٢٣٦/٤٠.

(١٩)المناقب، ٩٦.

الإمام(عليه السلام) بالنسبة لرعيته، ولا تصح الغفلة عنه، وهو يشير أيضاً أن الإمام والحاكم يحتاج إلى معرفة تامة بأحوال الرعية، وأن عليه أن يحتاط لها انطلاقاً من هذه المعرفة، ذكر هذه الرواية ابن شهر اشوب[١]، والحنفي[٢]، والمجلسي[٣].

اورد الموفق الخوارزمي رواية بسنده عن محمد بن خالد الضبي[٤] قال: "خطبهم عمر بن الخطّاب فقال: لو صرفناكم عمّا تعرفون إلى ما تنكرون ما كنتم صانعين ؟ قال فسكتوا، فقال ذلك ثلاثاً، فقام عليّ عليه السلام فقال: يا عمر إذن كنّا نستتيبك، فإن تبت قبلناك قال: فإن لم أتبْ ؟ قال: إذن نضرب الذي فيه عيناك، فقال: الحمد لله الذي جعل في هذه الأمّة من إذا اعوججنا أقام أودنا"[٥]، وذكر هذه الرواية الاربلي[٦]، والحلي[٧]، والمجلسي[٨].

اورد الموفق الخوارزمي ثلاث روايات في ان الامام علي(عليه السلام) الاذن الواعية الرواية الاولى جاءت بسند الامام علي(عليه السلام) قال: "ضمني رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لي امرني ربي أن أدنيك ولا أقصيك وان تسمع وتعي، وحق على الله ان تسمع وتعي فنزلت: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾[٩]"[١٠]، هذه الرواية تؤكد وبشكل صريح وعلى لسان رسول الله(صلى الله عليه وآله) بأن الاذن الواعية هو امير المؤمنين(عليه السلام)، اورد الرواية الكوفي[١١]، والطبري[١٢]، والرازي[١٣]، وغيرهم[١٤].

وفي رواية اخرى بسند ابن عباس قال الموفق الخوارزمي: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): " لما نزلت: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ قال النبي صلى الله عليه وآله: سألت ربي عز وجل ان يجعلها اذن علي"[١٥]، وهذا دعاء رسول الله(صلى الله عليه وآله) للأمام علي(عليه السلام) بأن يجعل اذنه الاذن الواعية، اورد هذه الرواية البلاذري[١٦]، والكوفي[١٧]، والرازي[١٨]، وغيرهم[١٩].

ورواية اخرى عن الامام علي(عليه السلام) قال: "ما سمعت من رسول الله صلى الله وعليه وآله شيئا الا حفظته ووعيته ولم انسه"[٢٠]، الامام علي(عليه السلام) في هذه الرواية يصرح بحفظ جميع ما سمعه من رسول الله(صلى الله عليه وآله) حفظه ووعيه ولم ينساه، اورد الرواية الكوفي[٢١]، والرازي[٢٢]، وغيرهم[١].

---

(١)مناقب آل ابي طالب، ١٩١/٢.
(٢)نظم درر السمطين، ١٣١.
(٣)بحار الانوار، ٢٣٥/٤٠.
(٤)محمد بن خالد: ابو خيبة الضبي، وقيل ابو يحيى، سمع سعيد بن جبير وعطاء والحكم، روى عنه الثوري وسعيد بن خثيم، وعدة الشيخ الطوسي من اصحاب الامام الصادق(عليه السلام). سليم بن قيس، كتاب سليم، ٤٥؛ ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٢٤١/٧؛ الطوسي، رجال الطوسي، ٢٨١؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ٧٢٧/٣؛ الاردبيلي، جامع الرواة، ١٠٧/٢؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٦٦/١٧.
(٥)المناقب، ٩٩.
(٦)كشف الغمة، ١١٦/١
(٧)كشف اليقين، ٦٤.
(٨)بحار الانوار، ١٨٠/٤٠.
(٩)الحاقة، الآية: ١٢.
(١٠)المناقب، ٢٨٢.
(١١)المناقب، ٢١/٢.
(١٢)جامع البيان، ٦٩/٢٩.
(١٣)التفسير، ٣٣٧٠/١٠.
(١٤)فرات الكوفي، أبو القاسم فرات بن إبراهيم (ت ٣٥٢ه)، تفسير فرات الكوفي، تح: محمد الكاظم، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي – طهران، (١٤١٠ - ١٩٩٠ م)، ص٥٠١؛ الصدوق، الخصال، ٥٧٦؛ ابو نعيم الاصبهاني، حلية الاولياء، ٦٧/١؛ ابن المغازلي، المناقب، ٢٥٠؛ الطبرسي، التبيان في تفسير القرآن، تح احمد حبيب العاملي، ج١٠، دار احياء التراث العربي، ط١، (١٢٠٩هـ)، ص١٠٧؛ ابن شهر اشوب، مناقب آل ابي طالب، ٢٧٥/٢؛ ابن البطريق، عمدة عيون صحاح الاخبار، ٢٩٠؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ١٣٦/١٣؛ المجلسي، بحار الانوار، ٣٢٧/٣٥.
(١٥)المناقب، ٢٨٢-٢٨٣.
(١٦)انساب الاشراف، ١٢١/٢.
(١٧)المناقب، ١٩٦/١.
(١٨)التفسير، ٣٣٦٩/١٠.
(١٩)فرات الكوفي، التفسير، ٥٠١؛ الصدوق، عيون اخبار الرضا(ع)، ٦٧/٢؛ الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، ١٠٥؛ السيوطي، الدر المنثور، ٢٦٠/٦؛ البحراني، البرهان في تفسير القران، تح قسم الدراسات الاسلامية، ج٥، مؤسسة البعثة، قم، (د ت)، ص٤٧١؛ المجلسي، بحار الانوار، ٣٢٩/٣٥.
(٢٠)المناقب، ٢٨٣.
(٢١)المناقب، ١٩٦/١.
(٢٢)التفسير، ٣٣٦٩/١٠.

ان الروايات التي ذكرها الموفق واوردتها المصادر الشيعية والسنية على حداً سواء تؤكد بأن امير المؤمنين(عليه السلام) هو الاذن الواعية، وفي تفسير الآية ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ بمعنى ان تحفظها اذن حافظة[٢].

الملاحظ ان الموفق الخوارزمي يذكر هذه الروايات الثلاثة دون ان يرجح واحدة منها وهو جزء من منهجه في ذكر الروايات

ثانياً: قضاء الامام علي(عليه السلام)

ذكر الموفق الخوارزمي، عدة روايات واسانيد مختلفة عن نبوغ الامام علي(عليه السلام) في القضاء، فهو كما ذكر رسول الله(صلى الله عليه وآله) اقضى الصحابة اذ قال(صلى الله عليه وآله): " أقضى أمتي علي بن أبي طالب"[٣].

اورد الموفق رواية بسنده عن الامام الحسن(عليه السلام) قال: "ان عمر بن الخطاب أتي بامرأة مجنونة حبلى، قد زنت، فأراد أن يرجمها، فقال له علي: أو ما سمعت ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال وما قال ؟ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رفع القلم عن ثلاثة: عن المجنون حتى يبرأ، وعن الغلام حتى يدرك، وعن النائم حتى يستيقظ، قال: فخلّى عنها"[٤]، ذكر هذه الرواية الحاكم النيسابوري[٥]، وغيره [٦].

واورد رواية عن الامام علي(عليه السلام) قال: " لما كان في ولاية عمر، أتي بامرأة حامل، فسألها عمر فاعترفت بالفجور، فأمر عمر أن ترجم. فلقيها علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: ما بال هذه؟ فقالوا: أمر بها عمر أن ترجم. فردها علي (عليه السلام) فقال: أمرت بها أن ترجم ؟ فقال: نعم، اعترفت عندي بالفجور. فقال علي (عليه السلام): هذا سلطانك عليها، فما سلطانك على ما في بطنها؟ قال علي (عليه السلام): فلعلك انتهرتها أو أخفتها؟ فقال: قد كان ذلك. فقال (عليه السلام): أو ما سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لا حد على معترف بعد بلاء؛ إنه من قيدت أو حبست أو تهددت، فلا إقرار له، قال: فخلى عمر سبيلها، ثم قال: عجزت النساء أن تلد مثل علي بن أبي طالب، لولا علي لهلك عمر"[٧]، ذكر هذه الرواية زيد بن علي (عليه السلام)[٨]، والاربلي[٩]، وغيرهم[١٠]، وهذه الرواية الثانية التي تؤكد افضلية الامام علي (عليه السلام) ومعرفته بأحكام الدين واحاديث النبي (صلى الله عليه وآله) واعتراف عمر بن الخطاب بهذه الافضلية بقوله "لو لا علي لهلك عمر".

وحول تفوق الامام علي (عليه السلام) في القضاء يذكر الموفق الخوارزمي رواية عن الامام علي (عليه السلام) قال "بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن فقلت: تبعثني وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء؟ فضرب في صدري بيده وقال: اللهم اهد قلبه وثبت لسانه، قال: فو الذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين"[١١]، من خلال هذه الرواية يتبين لنا ان بعث الرسول (صلى الله عليه وآله) للأمام علي (عليه السلام) للقضاء في اليمن وهو شاب وان القضاء من المناصب المهمة فبعثه الرسول (صلى الله عليه وآله) وذلك لثقة الرسول (صلى الله عليه وآله) بأمير المؤمنين

---

(١)فرات الكوفي، التفسير، ٥٠١؛ ابن مردويه، أحمد بن موسى الاصفهاني (٥٤١٠)، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام وما نزل من القرآن في علي، تح: عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين، مط دار الحديث-قم، (١٤٢٤ه)، ص٣٣٨؛ البحراني، البرهان في تفسير القران، ٤٧١/٥؛ المجلسي، بحار الانوار، ٣٢٩/٣٥.

(٢)الطبرسي، تفسير مجمع البيان، ١٠٧/١٠.

(٣)الصدوق، الامالي، ٦٤٢؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٧/١؛ الاربلي، كشف الغمة، ١١١/١؛ المحب الطبري، الرياض النضرة، ١٦٧/٣؛ البياضي، الصراط المستقيم، ١٩٨/١؛ المجلسي، بحار الانوار، ١٣٥/٤٠.

(٤)المناقب، ٨٠.

(٥)المستدرك على الصحيحين، ٣٨٩/١.

(٦)الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي (ت ٣٨٥هـ)، سنن الدارقطني، تح: شعيب الارنؤوط، ج٤، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م)، ص١٦٣؛ البيهقي، احمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ)، السنن الكبرى، ج٤، دار الفكر، بيروت، (د ت)، ص٤٤٨؛ ابن شهر اشوب، مناقب آل ابي طالب، ٤/١.

(٧)المناقب، ٨١.

(٨)مسند زيد بن علي، دار مكتبة الحياة، بيروت (د ت)، ص٣٣٥.

(٩)كشف الغمة، ١١٠/١.

(١٠)المحب الطبري، ذخائر العقبى، ج١، مكتبة المقدسي، (القاهرة ١٣٥٦هـ)، ص٨٠؛ الرياض النضرة، ١٦٣/٣؛ الحلي، كشف اليقين، ٦٣؛ الجويني، فرائد السمطين، ٣٥٠/١-٣٥١.

(١١)المناقب، ٨٣.

(عليه السلام) وكذلك الدعاء له بأهداء قلبه وتثبيت لسانه وعدم الشك بعد هذه اللحظة في قضاء الامام علي (عليه السلام)، ذكر هذه الرواية ابن سعد[١]، واحمد بن حنبل[٢]، وابن ماجة[٣]، وغيرهم[٤].

وفي رواية عن ابي سعيد الخدري[٥] ذكرها الموفق الخوارزمي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) "ارحم هذه الامه بها ابو بكر، واقواهم في دين الله عمر، وافرضهم زيد، وأقضاهم علي، واصدقهم حياء عثمان، وامين هذه الامه ابو عبيدة بن الجراح، وأقرأهم لكتاب الله ابي بن كعب، وابو هريرة وعاء من العلم، وسلمان علم علماً لا يدرك، ومعاذ بن جبل اعلم الناس بحلال الله وحرامة، وما اضلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر"[٦]، ذكر هذه الرواية بهذا السند الآجري[٧]، وهذه الرواية جاءت بعدة اسانيد ولا يمكن قبولها وذلك لعدم ذكرها في المصادر الامامية ووردت عن احمد بن حنبل[٨]، وغيره[٩] بسندهم عن انس بن مالك المعروف بعداءه للأمام علي (عليه السلام) وهو الذي اكتم شهادته في حديث الغدير فذكرت المصادر[١٠] ان الامام علي (عليه السلام) قال لانس بن مالك وقد كان بعثه إلى طلحة والزبير لما جاء إلى البصرة يذكرهما شيئا مما سمعه من رسول الله (صلى الله عليه وآله) في معناهما فلوى عن ذلك فرجع إليه فقال: إني أنسيت ذلك الامر فقال (عليه السلام) عليه السلام له: إن كنت كاذبا فضربك الله بها بيضاء لامعة لا تواريها العمامة' فأصابه الله بالبرص' ووجود سفيان بن وكيع في سلسلة السند الذي قال عنه البخاري " يتكلمون فيه لأشياء لقنوه إياها" وقال عنه ابي زرعة " يتهم بالكذب"[١١]، وقال عنه ابن حبان[١٢]، "ابتلى بوراق سوء كان يدخل عليه الحديث... يستحق الترك"، وقال عنه الذهبي[١٣] "ضعيف"، وذكر الترمذي[١٤] انه حديث غريب، واكد ابن حجر العسقلاني[١٥] ان هذا الحديث مرسل، ونحن نعتقد ان هذا الحديث موضوع وان واضعه إنّما ذكر اسم أمير المؤمنين (عليه السلام) ليروج باطله على عوام الناس، ويخدع به المستضعفين، وليرفع شأن اشخاص هم اقل شأناً من الامام علي (عليه السلام) بل انه اراد ان يضيف افضلية لبعضهم في مجالات محدده كالعلم والامانة والصدق والحياء، وهي منهجية اعتادت الآلة الاعلامية الاموية والعباسية على ترويجها بغضاً بالأمام علي (عليه السلام) وبآل بيته، وان ذكرها من قبل الموفق الخوارزمي في كتاب مخصص لمناقب وفضائل الامام علي (عليه السلام) يؤكد انحيازه وارتباطه بتلك المنهجية الاموية–العباسية، والرسول في اكثر من مناسبة يؤكد على افضلية الامام علي (عليه السلام) على الصحابة اذ قال (صلى الله عليه وآله): "يا علي أخصمك[١٦] بالنبوة ولا نبوة بعدي وتختصم بسبع ولا

---

(١)الطبقات الكبرى، ٣٣٧/٢.
(٢)مسند احمد بن حنبل، ج١، دار صادر، (بيروت (د ت)، ص٨٣.
(٣)سنن ابن ماجة، تح محمد فؤاد عبد الباقي، ج٢، دار الفكر للطباعة والنشر، (د ت)، ص٤٤٧.
(٤)الكوفي، المناقب، ٦٠٦/٢؛ النعمان المغربي، شرح الاخبار، ٣٠١/٢؛ المفيد، الارشاد، ١٩٥/١؛ ابن المغازلي، المناقب، ٢٠٤؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٩/١.
(٥)ابي سعيد الخدري: اسمه سعد بن مالك بن سنان الخزرجي، انصاري من اصفياء اصحاب الرسول(صلى الله عليه وآله)، ومن اصحاب الامام علي(عليه السلام) وهو من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين(عليه السلام)، توفي سنة (٦٣ه). الطوسي؛ الرجال، ٤٤٠؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٦٧١/٤؛ ابن داود، الرجال، ١٠١؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ٨٩٥/٢؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٤٩/٩.
(٦)المناقب، ٨٤.
(٧)الشريعة، تح: عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، ج٤، ط٢، دار الوطن - الرياض / السعودية، (١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م)، ص٢٠٧٣.
(٨)فضائل الصحابة، تح د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة – بيروت، (١٤٠٣ه – ١٩٨٣م)، ص٤٤٦؛ المسند، ٢٥٢/٢٠.
(٩)الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، ٤٧٧/٣؛ ابو نعيم الاصبهاني، حلية الاولياء، ١٢٢/٣؛ البيهقي، السنن الكبرى، ٣٤٥/٦.
(١٠)الواسطي، كافي الدين أبي الحسن علي بن محمد الليثي، (من أعلام الإمامية في القرن السادس)، عيون الحكم والمواعظ، تح: حسين الحسني البيرجندي، مط دار الحديث-قم، (د ت)، ص١٦٤؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٧٤/٤؛ الديلمي، ارشاد القلوب، ٢٢٨/٢؛ المجلسي، بحار الانوار، ٩٦/٣٢.
(١١)الذهبي، ميزان الأعتدال في نقد الرجال، تح علي محمد البجاوي، ج٢، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط١، (بيروت هـ١٣٨٢ / ١٩٦٣م)، ص١٧٣؛ ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي، (ت٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب، ج٤، دار الفكر للطباعة والنشر، ط١، (بيروت١٤٠٤هـ /١٩٨٤م)، ص١٢٣-١٢٤.
(١٢)المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تح: محمود إبراهيم زايد، ج١، دار الوعي – حلب، (١٣٩٦ه)، ص٣٥٩.
(١٣)المغني في الضعفاء، تح: الدكتور نور الدين عتر، ج١، (د ت)، ص٢٦٩.
(١٤)سنن الترمذي وهو الجامع الصحيح، تح عبد الرحمن محمد عثمان، ج٦، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، (بيروت ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م)، ص١٣٥.
(١٥)فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج٧، دار المعرفة - بيروت، (١٣٧٩ه)، ص٩٣.
(١٦)اخصمك: اغلبك. ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢٢٢/١٠.

يحاجك فيه أحدٌ من قريش: أنت أولهم إيماناً بالله، وأوفاهم بعهده الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية، وأبصرهم بالقضية، وأعظمهم عند الله مزية"[١].

وذكر الموفق الخوارزمي رواية عن ابن عباس قال: "خطبنا عمر فقال: علي أقضانا، وابي اقرأنا"[٢]، هذه الرواية تشير الى ان الامام علي (عليه السلام) اقضى الاصحاب بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد ذكرها ابن ابي شيبة الكوفي[٣]، والبلاذري[٤]، والحاكم النيسابوري[٥]، وغيرهم[٦].

وعن قضاء الامام علي(عليه السلام) اورد الموفق الخوارزمي رواية عن شريح[٧] قال: "انه تقدمت اليه امرأة فقالت: ايها القاضي إنّي جئتك مخاصمة، فقال لها: وأين خصمك ؟ فقالت: أنت خصمي، فأخلى لها المجلس وقال لها: تكلَّمي، فقالت: إنّي امرأة لي إحليل ولي فرج، فقال: قد كان لأمير المؤمنين من ذا قصه وورث من حيث جاء البول، وكان شريح قاضي علي بن ابي طالب عليه السلام، فقالت: انّه يجيء منهما جميعا، فقال: من أين سبق البول ؟ قالت: ليس منهما شيئا يسبق يجيئان في وقت واحد وينقطعان في وقت واحد، فقال: انك لتخبرين بعجيب، فقالت: أخبرك بما هو أعجب من هذا، تزوّجني ابن عمّ لي وأخدمني خادمة فوطأتها فأولدتها ولدا، وانما جئتك لما ولد لي لتفرق بيني وبين زوجي، فقام من مجلس القضاء فدخل على علي عليه السلام فأخبره بما قالت المرأة، فأمر بها فأدخلت وسألها عمّا قال القاضي، فقالت: هو الذي أخبرك، قال: فأحضر زوجها ابن عمها فقال له علي أمير المؤمنين عليه السلام: هذه امرأتك وابنة عمك؟ قال: نعم، قال: قد علمت ما كان؟ قال: نعم قد أصدقتها خادمة فوطأتها فأولدتها، قال: ثمّ وطأتها بعد ذلك؟ قال نعم، قال له علي عليه السلام: لأنت أجسر من الأسد، عليّ بدينار الخصي[٨] – وكان معدلا – وبامرأتين، فأتى بهم، فقال: خذوا هذه المرأة إن كانت مرأة فأدخلوها بيتا وألبسوها ثيابا وجرّدوها من ثيابها وعدوّا أضلاع جنبيها، ففعلوا ذلك ثمّ خرجوا إليه فقالوا: يا أمير المؤمنين عدد اضلاع الجانب الأيسر ثمانية عشر ضلعا والجانب الأيسر سبعة عشر ضلعا، فدعا الحجّام فأخذ من شعرها وأعطاها رداء وحذاء وألحقها بالرجال، فقال الزوج: يا أمير المؤمنين امرأتي وابنة عمي ألحقتها بالرجال فمن أين أخذت هذه القضية؟ قال: إنّي ورثتها من أبي آدم، وحواء خلقت من ضلع آدم، وأضلاع الرجل أقلّ من أضلاع النساء بضلع، وعدد أضلاعها أضلاع رجل، فأمر بهم فأخرجوا"[٩]، هذه الرواية تصرح بعلم امير المؤمنين(عليه السلام) وقدرته الهائلة في الفصل بالأحكام لما يمتلكه من سعه علم في جميع العلوم وانه يعرف ان عدد اضلاع النساء اكثر من اضلاع الرجال ذكر الرواية ايضاً ابن حيان[١٠]، والشيخ الطوسي[١١]، وغيرهم[١٢].

ان ما ذكره الموفق الخوارزمي من روايات حول قضاء الامام علي (عليه السلام)، يحتمل غيض مما افاضت به كتب التاريخ على مختلف توجهاتها ومشاربها في دور الامام علي (عليه السلام) في ارساء قواعد النظام القضائي في الدولة العربية الاسلامية، فذكر ابن ابي

(١)الصدوق، الخصال، ٣٦٣؛ ابو نعيم الاصفهاني، حلية الاولياء، ٦٥/١؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٥٨/٤٢؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٧٣/٩؛ المحب الطبري، الرياض النضرة، ١٦٧/٣؛ ذخائر العقبى، ٨٣؛ الاربلي، كشف الغمة، ١٥١/١؛ الحلي، كشف اليقين، ٢٨٣؛ الصالحي الشامي، محمد بن يوسف (ت ٩٤٢هـ)، سبل الهدى والارشاد في سيرة خير العباد، تح عادل احمد عبد الموجود، ج١١، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت ٤١٤هـ / ١٩٩٣م) ص٢٩٦؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ٦١٧/١١؛ الشيرازي، كتاب الاربعين، ٤٥٣؛ المجلسي، بحار الانوار، ١٠/٣٨.

(٢)المناقب، ٩٢.

(٣)المصنف، تح سعيد اللحام، ج٧، دار الفكر للطباعة والنشر، ط١، (بيروت١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، ص١٨٣.

(٤)انساب الاشراف، ٩٧/٢.

(٥)المستدرك على الصحيحين، ٣٠٥/٣.

(٦)ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٤٠٢/٤٢؛ المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، (ت ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: بشار عواد معروف، ج٢٠، مؤسسة الرسالة – بيروت، (١٤٠٠ه – ١٩٨٠م)، ص٤٨٥؛ الشيرازي، كتاب الاربعين، ٤٢٩.

(٧)شريح القاضي: بن الحارث بن قيس بن الجهم، يكنى ابا امية وهو من التابعين، وكان القاضي في زمن عمر واستمر في القضاء حتى في زمن الامام علي رغم اختلافه معه في الكثير من المسائل الفقيه، وطرده الامام علي فتره من الزمن من الكوفة ثم اعاده اليها، وروي عن الامام علي وعن عمر وروى عنه ابنه ميسرة، وتوفي سنة (٧٨ه). ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٨٢/٦؛ ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣٣٢/٤؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٧٠١/٢؛ الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث، ٢٠٤/٤؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٢٠/١٠.

(٨)دينار الخصي: كان من أصحاب علي (عليه السلام)، وثقاته. الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٥٣/٨.

(٩)المناقب، ١٠١-١٠٢.

(١٠)اخبار القضاة، ١٩٧/٢.

(١١)تهذيب الاحكام، تح حسن الموسوي الخرسان، ج٩، دار الكتب الاسلامية، مط خورشيد، ط٣، (طهران ١٣٦٤هـ ش)، ص٣٥٤.

(١٢)ابن شهر اشوب، مناقب آل ابي طالب، ١٩٧/٢؛ ابن العلامة، ايضاح الفوائد، ٢٦٦/٤؛ الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ)، وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، تح محمد الرازي، ج٢٦، دار احياء التراث العربي، (بيروت ١٤٠٣هـ /١٩٨٣م)، ص٢٨٦.

الحديد[١]، ان الامام علي (عليه السلام) قام بتأسيس بيت القصص اذ انه لم يعرف الإسلام قبل علي (عليه السلام) هذه البادرة، فلأول مرة في التاريخ الإسلامي بادر الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) أثناء تولّيه السلطة، إلى تأسيس " بيت القصص " لكي يكون موضعاً لمعالجة مشكلات الناس وتظلماتهم ؛ فمن لا يستطيع من أبناء الشعب أن يوصل مشكلته شفوياً أو لا يرغب أن يعبر عنها بهذه الصيغة، بمقدوره أن يكتب قصته، ويوصل قضيته عن هذا الطريق.

ثالثاً: حكم الامام علي (عليه السلام)

اورد الموفق الخوارزمي رواية بسنده عن ابي عبد الرحمن السلمي[٢] قال: "خطب علي عليه السلام بالكوفة فقال: ايها الناس، إن أخوف ما أخاف عليكم طول الامل واتباع الهوى، فأما طول الامل فينسي الآخرة، وأما اتباع الهوى فيصد عن الحق، ألا وإن الدنيا قد ولت مدبرة، والآخرة مقبلة، ولكل واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب، والآخرة حساب ولا عمل"[٣]. ذكر هذه الرواية ابن شيبه الكوفي[٤]، والبلاذري[٥]، وغيرهم[٦]، وفي تفسير هذه الرواية ذكر الشيخ محمد مهدي شمس الدين[٧]أن الإمام (عليه السلام) قد ذكر طول الامل ينسي الآخرة، ومن البين أن الانسان حين ينسى أن ثمة عالما آخر سيصير إليه، فإنه يحصر جميع وجوه نشاطه في العمل لدنياه، وهكذا يدفع طول الامل إلى اتباع الهوى اذ قال تعالى ﴿ولا تَتَّبِعِ الْهَوى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ﴾[٨]، والذي عرفه الامام بأنه يصد عن الحق، فهو يحمل صاحبه على ارتكاب المعاصي في سبيل الوصول إلى ما يريد، وكنا نعلم بأن المصير هو الموت، واننا سنصير بعد الموت إلى عالم آخر نجزى بما قدمناه من أعمالنا: نثاب إن أحسنا ونؤخذ بجرائرنا إن كنا من ذوي الجرائر، ومن البين أنه (عليه السلام) لا يدعو إلى ترك الدنيا وإنما يدعو إلى العمل للآخرة، وكأن الامام (عليه السلام) يدعو إلى الجمع بين الآخرة والدنيا، فهو لا ينهى عن العمل للدنيا، وإنما ينهى عن الاستغراق في هذا العمل، بحيث ينسى الانسان الآخرة ويقفر ضميره من الشعور بالله، وينقطع ما بينه وبين مجتمعه من أواصر الود والرحمة، وذلك كله يحول بينه وبين أن يبلغ المثل الاعلى في الاسلام.

وعن شيخ من بني عدي ذكر الموفق الخوارزمي: " قال رجل لعلي بن أبي طالب عليه السلام، يا أمير المؤمنين صف لنا الدنيا، فقال: وما أصف لك من دار من صح فيها امن، ومن سقم فيها ندم، ومن استغنى فيها فتن، في حلالها حساب وفي حرامها عذاب"[٩]، إن كلام أمير المؤمنين(عليه السلام) يعرفهم حالهم في الدنيا وما لهم في الآخرة، ليكونوا على بصيرة من أمرهم، وليعدوا عدتهم وليأخذوا حذرهم، ولكي لا تأخذهم الغفلة عن مصيرهم الذي لابد منه، وهو باختيارهم، إما إلى نعيم الأبد بكرامة الله متشرفين، أو إلى نار أعده للجبارين والمتكبرين[١٠]، اورد هذه الرواية القالي[١١]، والكراجكي[١٢]، وغيرهم[١٣].

---

(١)شرح نهج البلاغة، ٨٧/١٧.

(٢)ابي عبد الرحمن السلمي: عبد الله بن حبيب أحد اعلام التابعين وثقاتهم صحب أمير المؤمنين(عليه السلام) وسمع منه وروى عنه، كوفي توفي سنة (٥٧٤). ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢١٢/٦؛ البرقي، احمد بن محمد بن خالد (ت ٢٧٤هـ)، كتاب الرجال، مؤسسة المعارف الإسلامية - قم – ايران، (د ت)، ص٥؛ ابن حبان، الثقات، ٩/٥؛ ابن داود، الرجال، ١١٨؛ الاردبيلي، جامع الرواة، ٣٩٧/٢؛ القمي، الكنى والالقاب، ١١٥/١؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٦٥/١١.

(٣)المناقب، ٣٦٣.

(٤)المصنف، ١٥٥/٨.

(٥)انساب الاشراف، ١١٤/٢.

(٦)البيهقي، شعب الايمان، تح محمد السعيد بن بيوني زغلول، ج٧، دار الكتب العالمية، ط١، (بيروت، ١٤٠هـ / ١٩٩٠م)، ص٣٦٩؛ الطوسي، الامالي، ١١٧؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٤٩٤/٤٢؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ٨١٨/٣؛ المجلسي، بحار الانوار، ٧٧/٦٧.

(٧)دراسات في نهج البلاغة، ط٢، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت – لبنان، (١٣٩٢ - ١٩٧٢ م)، ص٢٤٥.

(٨)ص، الآية: ٢٦.

(٩)المناقب، ٣٦٤.

(١٠)الخراساني، محمد تقي النّقوي القايني، مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة، ج٧، (د ت)، ص٣٨٠.

(١١)الامالي، ١٢٢/٢.

(١٢)كنز الفوائد، مكتبة المصطفوي، ط٢، (قم ١٣٦٩هـ ش)، ص١٦٠.

(١٣)الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، احياء علوم الدين، ج٩، دار المعرفة – بيروت، (د ت)، ص١٦٧؛ النويري، احمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ)، نهاية الارب في فنون الادب، المؤسسة المصرية العامة، ج٥، مط كوستاتسموماس وشركاءه (د ت)، ص٢٤٨؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ٧٢٠/٣؛ المجلسي، بحار الانوار، ٩١/٧٥.

وبأسناده عن حماد بن ابراهيم[١]، قال: قال الامام علي(عليه السلام) " التوفيق خير قائد، وحسن الخلق خير قرين، والعقل خير صاحب، والأدب خير ميراث، ولا وحشة أشد من العجب "[٢].

وفي رواية اخرى عن حماد بن ابراهيم قال ذكر الموفق الخوارزمي: أن علي بن أبي طالب عليه السلام جمع الدنيا والآخرة في خمس كلمات كان يقول: اللهم أني أسألك من الدنيا وما فيها ما أسد به لساني، وأحصن به فرجي، وأؤدي به أمانتي، وأصِل به رحمي، وأتجر به لآخرتي"[٣]، ان الامام علي(عليه السلام) جمع الدنيا والآخرة في خمس كلمات وهو من دعاء له(عليه السلام)في الغايات التي يطلب الدنيا لأجله وتكون عوناً على الآخرة، ذكر هذا الرواية ابن حبان[٤]، بالاضافه الى الحنفي [٥]، والمجلسي[٦].

وبأسناده عن عبد خير[٧] قال: قال امير المؤمنين (عليه السلام) "أحبب حبيبك هوناما[٨]، عسى أن يكون بغيضك يوما ما، وأبغض بغيضك هوناما، عسى أن يكون حبيبك يوما ما"[٩]، قد أمر(عليه السلام) في هذه الحكمة برعاية العدالة في إظهار المحبة والعداوة وحفظهما في حد لائق بكلّ حبيب وعدو، والاجتناب من الإفراط في إظهار المحبة بالنسبة إلى الحبيب وكشف جميع الأسرار لديه وتسليطه على ما لا ينبغي تسليط العدو عليه، وعدم الاصرار على إظهار العداوة بالنسبة على العدو وانتهاك جميع الحرمات بينه وبينه، فان المحبة والعداوة عارضتان مفارقتان ربما تزول المحبة، وربما تنقلب إلى العداوة، كما أن العداوة ربما تزول وربما تتبدل بالمحبة[١٠]، وقد وردت هذه الحكمة عند ابن ابي شيبه الكوفي[١١]، ومصادر اخرى كثيرة[١٢].

وايضا عن عبد خير قال الموفق الخوارزمي: قال الامام علي(عليه السلام) "لا يقل عمل مع تقوى وكيف يقل ما يُتقبّل"[١٣]، قال المازندراني[١٤]: ان قول الامام علي(عليه السلام) "لا يقل عمل مع تقوى" بمعنى ان كل عمل بنى على التقوى لا يقل لكونه عظيماً في ذاته وكثيراً، وكذلك أنه لا ينبغي أن يعد قليلا بقوله(عليه السلام) "وكيف يقل ما يتقبل" لأن العمل مع التقوى مقبول قطعاً لقوله تعالى ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾[١٥]، ذكرة الكليني[١٦]، والمفيد[١٧]، وغيرهم[١٨].

---

(١)حماد بن إبراهيم اليشكري روى عن فاطمة اليشكرية وعن عائشة روى عنه عارم. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ١٣٢/٣.

(٢)المناقب، ٣٦٥؛ وانظر ايضا: ابن حبان، الثقات، ١٧٥/٨؛ البيهقي، شعب الايمان، ١٦١/٤؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٥٠٩/٤٢؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ٢٠٠؛ الدر المنثور، ١٠٩/٦؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ٢٦٩/١٦.

(٣)المناقب، ٣٦٥.

(٤)الثقات، ١٧٥/٨.

(٥)نظم درر السمطين، ١٥١.

(٦)بحار الانوار، ٣٣٤/٩٤.

(٧)عبد خير الخيراني: من اصحاب الامام علي(عليه السلام) وروي عنه، من همدان. البرقي، الرجال، ٦؛ الطوسي، رجال الطوسي، ٧٨؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٣١٠/١٠.

(٨)الهون: الرفق واللين والوقار. ابو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (ت٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، ج٦، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (٢٠٠١م)، ص٢٣٢.

(٩)المناقب، ٣٦٧.

(١٠)الخوئي، حبيب الله الهاشمي (١٣٠٤هـ)، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، تح سيد ابراهيم الميانجي، ج٢١، المطبعة الاسلامية، ط٤، (طهران (د ت)، ص٣٥٤.

(١١)المصنف، ٣٤١/٨.

(١٢)ابن شبة النميري، عمرو البصري (ت ٢٦٢هـ)، تاريخ المدينة المنورة، تح فهيم محمد شلتوت، ج٤، دار الفكر، (قم ١٤١٠هـ)، ص١٢٦٦؛ الترمذي، السنن، ٢٤٣/٣. البلاذري، انساب الاشراف، ٥٨٨/٥؛ الحربي، إبراهيم بن إسحاق (ت ٥٢٨٥ه)، غريب الحديث، تح: سليمان إبراهيم محمد العايد، ج٣، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، (١٤٠٥ه)، ص١٠٥٩؛ الطبراني، المعجم الاوسط، ج٣، نشر وتحقيق دار الحرمين، (١٤١٥هـ / ١٩٩٥م)، ص٣٥٧؛ البيهقي، شعب الايمان، ٢٦٠/٥؛ الطوسي، الامالي، ٣٦٤؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٥/٤٢؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١١٠/١٦؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ٨٨/٨؛ السيوطي، الجامع الصغير، ٣٩/١؛المتقي، الهندي، كنز العمال، ٢٤/٩؛ المجلسي، بحار الانوار، ٣٣١/٣٤.

(١٣)المناقب، ٣٦٨.

(١٤)شرح أصول الكافي، تح: الميرزا أبو الحسن الشعراني، ج٨، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت – لبنان، (١٤٢١ه-٢٠٠٠ م)، ص٢٤٠.

(١٥)المائدة، الآية: ٢٧.

(١٦)الكافي، ٧٥/٢.

(١٧)الامالي، ١٩٤.

(١٨)الواسطي، عيون الحكم والمواعظ، ٥٤١؛ السيوطي، الدر المنثور، ٢٣٦/٢؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ٦٩٧/٣؛ المازندراني، شرح اصول الكافي، ٢٤٠/٨؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٢٤٠/١٥؛ المجلسي، بحار الانوار، ١٣٥/٧٥.

وعن عطاء بن ابي رباح[١] قال: استعمل علي بن ابي طالب (عليه السلام) رجلاً[٢] في سرية فقال له: " أوصيك بتقوى الله، الذي لا بد لك من لقائه، ولا منتهى لك دونه، هو يملك الدنيا والآخرة "[٣]، في شرح هذه الحكمة قال ابن ميثم البحراني[٤]: في هذه الحكمة يتضح لنا عده امور اشار اليها امير المؤمنين(عليه السلام) في وصيته اولهما: جذبه إلى التقوى بالتخويف من لقاء اللّه، والثانية: تسهيل الجهاد عليه فإنّه لمّا كان معتقدا أنّ الجهاد طاعة مقرّبة إلى اللّه تعالى أشعره بوجوب لقائه ليستعدّ بتلك الطاعة الّتي هو بصددها لما يضطرّ إليه من لقائه. والثالثة: أنّه أمره بتقوى اللّه وخوّفه بضرورة لقائه تعالى ليكون أسرع إلى ما يأمره به وينهاه عنه من الأمور المذكورة في وصيّته، ذكر هذه الوصية ابن ابي شيبه الكوفي[٥]، وابن حمدون[٦]، ومصادر اخرى[٧].

وبسنده عن جابر الانصاري[٨] قال: قال امير المؤمنين "يا جابر قوام الدين بأربعة: عالم مستعمل لعلمه، وجاهل لا يستنكف أن يتعلَّم، وجواد لا يبخل بمعروفه، وفقير لا يبيع آخرته بدنياه، فإذا عطل العالم علمه، استنكف الجاهل أن يتعلَّم، وإذا بخل الغنيّ بمعروفه باع الفقير آخرته بدنياه، يا جابر، من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج النّاس إليه فمن قام للّه فيها بما يجب فيها عرّضها للدّوام والبقاء، ومن لم يقم فيها بما يجب عرّضها للزّوال والفناء"[٩]. قال السيد الخوئي[١٠]: يشير امير المؤمنين(عليه السلام) في قوله المأثور هذا الى ثمرة العلم باستعماله والعمل به، وحيث إنّ العلم قائم بوجود العالم، والعالم معرض للموت كسائر الأفراد فلا بد من بقاء العلم، والعالم من وجود المتعلم، فالجاهل المتعلم هو الركن الثاني لقوام العالم وبقائه، وحيث إنّ العمل بالعلم وتعليمه وإبقائه يحتاج إلى مصارف ماليّة من معاش العالم ومصارف تحصيل المتعلَّم والمدارس والمكاتب والكتب المحتاج إليها لحفظ العلم وللتعليم، فلا بدّ من وجود الأفراد ذوي الثروة والجود ليصرفوا مالهم في هذا السبيل، وايضاً لا بد أن يكون الفقير صابرا ديّنا لا يبيع آخرته بدنياه، فالفقير الصابر هو الركن الرابع، وكلّ هذه الأركان الأربعة يرتبط بعضها ببعض وإذا اخلّ منها ركن يسرى خلله إلى سائر الأركان، ذكر هذه الرواية الشيخ المفيد[١١] الميداني[١٢]، والزمخشري[١٣]، وغيرهم[١٤].

وبأسناده عن العلاء بن عبد الرحمن[١٥] قال: " قام رجل الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين ما الايمان؟ فقال: الإيمان على أربع دعائم: على الصّبر واليقين والعدل والجهاد، والصّبر منها على أربع شعب: على الشّوق والشّفق

---

(١)عطاء بن ابي رباح: هو عطاء بن ابي رباح المكي ابو محمد بن اسلم، ولد في اليمن ونشأ في مكة، وهو من اصحاب الامام علي(عليه السلام) وممن سمع منه، وقيل عنه "خلط"، سمع ابن عباس وابي سعيد الخدري وغيرهم، توفي عام (١١٤ه). ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٠/٦-٢٢؛ ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣٣٠/٦؛ ابن حبان، الثقات، ١٩٨/٥-١٩٩؛ الطوسي، الرجال، ٧٥؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ٢٧٧/٣؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٥٨/١٢.

(٢)الرجل هو معقل بن قيس الرياحي. ابن ابي شيبة الكوفي، المصنف، ١٥٥/٨؛ الواسطي، عيون الحكم والمواعظ، ٨٢؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٩٢/١٥؛ ابن ميثم البحراني كمال الدين ميثم بن علي (ت ٦٧٩ه)، اختيار مصباح السالكين، تح: محمد هادي الأميني، (١٤٠٨ه)، ص٤٨٢؛ شرح نهج البلاغة، ج٤، مركز النشر مكتب الاعلام الاسلامي - الحوزة العلمية - قم – ايران، (١٣٦٢ه)، ص٣٧٩ ؛ المجلسي، بحار الانوار، ٣٩٦/٣٢.

(٣)المناقب، ٣٦٨.

(٤)شرح نهج البلاغة، ٣٨٠/٤.

(٥)المصنف، ١٥٥/٨.

(٦)التذكرة الحمدونية، ج١، دار صادر، بيروت، (١٤١٧ ه)، ص٣٥٠.

(٧)الواسطي، عيون الحكم والمواعظ، ٨٢؛ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٩٢/١٥؛ ابن ميثم البحراني، اختيار مصباح السالكين، ٤٨٢؛ شرح نهج البلاغة، ٣٧٩/٤؛ المجلسي، بحار الانوار، ٣٩٦/٣٢.

(٨)جابر الأنصاري: جابر بن عبد الله ابن عمرو بن حزام الانصاري، الخزرجي، نزل المدينة، وشهد بدرا وثماني عشرة غزوة مع النبي(صلى الله عليه وآله)، من أصحاب رسول الله(صلى الله عليه وآله)، في أصحاب أمير المؤمنين والحسن والحسين والسجاد والباقر(عليهم السلام)، ومن الأصفياء من أصحاب أمير المؤمنين(عليه السلام)، ومن شرطة خميسه، إنه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين(عليه السلام)، مات سنة (٧٨ه). البرقي، الرجال، ٢؛ الطوسي، رجال الطوسي، ٣٢؛ ابن داود، رجال ابن داود، ٦٠؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٣٣٠/٤.

(٩)المناقب، ٣٦٨-٣٦٩.

(١٠)منهاج البراعة، ٤٥٩/٢١.

(١١)رساله في المهر، تح مهدي نجف، دار المفيد للطباعة والنشر، ط٢، (بيروت ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م)، ص٣١.

(١٢)مجمع الامثال، ج٢، مؤسسة الطبع والنشر التابعة للاستانة الرضوية المقدسة، (د ت)، ص٤٢١.

(١٣)ربيع الابرار ونصوص الاخبار، تح عبد الامير مهنا، ج٣، مؤسسة الاعلمي، ط١، (بيروت ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م)، ص١٩٦.

(١٤)ابن ميثم البحراني، اختيار مصباح السالكين، ٦٦٤؛ شرح نهج البلاغة، ٤٢٧/٥؛ الحنفي، نظم درر السمطين، ١٧٢؛ ابن الصباغ، علي بن محمد بن احمد المالكي (ت ٨٥٥هـ)، الفصول المهمة في معرفة الائمة، تح سامي العزيري، ج١، دار الحديث للطباعة، مط سرور، ط١، (قم، ١٤٢٢هـ)، ص٥٦٠؛ المجلسي، بحار الانوار، ٧١٨/٧١.

(١٥)العلاء بن عبد الرحمن: وهو العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، مدني تابعي، روي عن انس بن مالك وعبد الله بن عمرو، وقالوا عنه ثقة، توفي سنة (١٣٢هـ). ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤٢٠/٥؛ ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣٥٧/٦؛ ابن حبان، الثقات، ٢٤٧/٥؛ الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث، ٢٦٣/٥.

والزّهد والترّقّب. فمن اشتاق إلى الجنّة سلا عن الشّهوات، ومن أشفق من النّار اجتنب المحرّمات، ومن زهد في الدّنيا استهان بالمصيبات، ومن ارتقب الموت سارع إلى الخيرات. واليقين منها على أربع شعب: على تبصرة الفطنة، وتأوّل الحكمة، وموعظة العبرة، وسنّة الأوّلين. فمن تبصّر في الفطنة تبيّنت له الحكمة، ومن تبيّنت له الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة فكأنّما كان في الأوّلين. والعدل منها على أربع شعب: على غائص الفهم وغور العلم، وزهرة الحكم، ورساخة الحلم. فمن فهم علم غور العلم، ومن علم غور العلم صدر عن شرائع الحكم، ومن حلم لم يفرّط في أمره وعاش في النّاس حميدا. والجهاد منها على أربع شعب: على الأمر بالمعروف، والنّهي عن المنكر، والصّدق في المواطن، وشنآن الفاسقين، فمن أمر بالمعروف شدّ ظهور المؤمنين، ومن نهى عن المنكر أرغم أنوف المنافقين، ومن صدق في المواطن قضي ما عليه، ومن شنا الفاسقين وغضب للّه غضب اللّه له وأرضاه يوم القيامة"[١]، بهذه الرواية يشير امير المؤمنين ومولى الموحدين(عليه السلام) الى مفهوم الايمان وماهيته ودعائمه وقسمها تقسيماً تفصيلاً اعطى من خلالها المعنى الشامل والتام للأيمان، اوردها الكليني[٢]، والصدوق[٣]، ومصادر كثيرة اخرى[٤].

وعن ابن عباس قال: " سمعت علياً عليه السلام قال خمس، خذوهن عني: لا يخافن احد منكم إلا ذنبه ولا يرجون إلا ربه ولا يستحيي من لا يعلم ان يتعلم ولا يستحيي من يعلم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول الله اعلم وان الصبر من الايمان بمنزله الرأس من الجسد اذا ذهب الصبر ذهب الايمان اذا ذهب الرأس ذهب الجسد"[٥]، ان كلمات امير المؤمنين(عليه السلام) هذه هي كلمات منيرة، قصيرة لفظا، بعيدة المدى معنى، وتجسدت الحكمة في هذه الأمور، التي يسمو بها الانسان لو أخذ بها، ويكون مثلا أعلى للفضيلة والأدب، ذكر هذه الرواية الامام زيد بن علي(عليه السلام)[٦]، وابن شيبة الكوفي[٧]، والبرقي[٨]، ومصادر اخرى مشهورة[٩].

يذكر الموفق الخوارزمي عن ابن عباس قوله: " ما انتفعت بشيء بعد النبي صلى الله علية وآلة انتفاعي بكلمات كتب الي بهن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كتب لي: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد، فأن المرء قد يفرح بأدرك ما لم يكن يفوته ويحزن لفوت ما لم يكن يدركه فأذا اتاك الله في الدنيا شيئاً فلا تكثرن به فرحاً، واذا فاتك منها شيء فلا تكثرن عليه حزناً وليكن همك لما بعد الموت والسلام"[١٠]، ويشير هنا الامام علي(عليه السلام) الى النهى عن شدة الفرح بما يحصل من المطالب الدنيويّة وشدة الأسف على ما يفوت منها، وبيان ما ينبغي للإنسان أن يسر بحصوله ويأسف لفقده ممّا لا ينبغي له، وليكن هم الانسان في آخرته لا بدنياه[١١]، جاءت هذه الحكمة في نهج البلاغة[١٢]، وذكرها ابن مزاحم المنقري[١٣]، والبلاذري[١٤]، وجمع كبير من المصادر[١٥].

---

(١) المناقب، ٣٧٢-٣٧٣.
(٢)الكافي، ٥٠/٢.
(٣)الخصال، ٢٣١.
(٤)البيهقي، شعب الايمان، ٧١/١؛ الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، ٤٣؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٥١٥/٤٢؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٤٢/١٨؛ ابن ميثم البحراني، شرح نهج البلاغة، ٢٥٢/٥؛ المتقي، الهندي، كنز العمال، ٢٨٥/١؛ المازندراني، شرح نهج البلاغة، ١٥٩/٨؛ المجلسي، بحار الانوار، ٣٤٨/٦٥.
(٥)المناقب، ٣٧٣-٣٧٤.
(٦)المسند، ٤٤٦.
(٧)المصنف، ١٥٦/٨.
(٨)المحاسن، تح جلال الدين الحسيني، ج١، دار الكتب الاسلامية، (طهران، ١٣٧٠هـ)، ص٩.
(٩)ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)، عيون الاخبار، ج٢، دار الكتب العلمية –بيروت، (١٤١٨ ه)، ص١٣٥؛ اليعقوبي احمد بن ابي يعقوب بن وهب بن واضح (ت٢٨٤هـ)، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ط١، مطبعة مهر، إيران، (١٤٢٥هـ)، ص٢٠٦؛ الصدوق، الخصال، ٣١٥؛ عيون اخبار الرضا(ع)، ٤٨/٢؛ الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، ٤٢٢؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٥١٠/٤٢؛ الحنفي، نظم درر السمطين، ١٥١؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ٢٠٤؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ٢٤١/١٦؛ المجلسي، بحار الانوار، ١١٤/٢.
(١٠)المناقب، ٣٧٤.
(١١)ابن ميثم البحراني، شرح نهج البلاغة، ٤٠٢/٤.
(١٢)خطب الامام علي(ع)، ٢٠/٣.
(١٣)وقعة صفين، تح: عبد السلام محمد هارون، ط٢، مط المدني-مصر، (١٣٨٢ه)، ص١٠٧.
(١٤)انساب الاشراف، ١١٦/٢
(١٥)اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢٠٥/٢؛ القالي إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد (ت ٣٥٦هـ)، الامالي، تح: محمد عبد الجواد الأصمعي، ج٢، دار الكتب المصرية، (١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦م)، ص٩٦؛ الجوهري، الصحاح، ١١/١؛ الشريف الرضي، أبي الحسن محمد بن الحسين بن موسى، (ت ٤٠٦ه)، خصائص الائمة، تح: محمد هادي الأميني، مجمع البحوث الإسلامية - الآستانة الرضوية المقدسة - مشهد – إيران، (١٤٠٦ه)،

الخاتمة:

الاحوال العلمية للأمام علي(عليه السلام) في كتاب المناقب الذي هو محور البحث تزداد اهميته في كونه كتاب مختص بمناقب وفضائل امير المؤمنين (عليه السلام) ومؤلفة الموفق الخوارزمي كان يتبع المذهب الحنفي.

لقد ذكر الموفق الخوارزمي العديد من الروايات التي تخص علم الامام علي (عليه السلام) التي اغلبها على لسان رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتؤكد تلك الروايات ان الامام علي (عليه السلام) هو اعلم الامة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد بينا تلك الاعلميه من خلال الروايات التي اوردناها في هذا البحث.

واكد الموفق الخوارزمي من خلال الروايات التي اوردها ان الامام علي (عليه السلام) كان اقضى اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومنذ صغره تولى القضاء وكان قاضيا عادلا حتى استعان به بعض الخلفاء لحل المشكلات المستعصية لديهم.

تعد حكم الامام علي (عليه السلام) التي اوردها الموفق الخوارزمي من الحكم التي تعد منهج ودستور للحياة تحمل في طياتها العديد من المعاني السامية.

ص٩٥؛ ابن حمودون، التذكرة الحمدونية، ٦٦/١؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٥٠٣/٤٢؛ الواسطي، عيون الحكم والمواعظ، ١٥٥؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢٨٥/٨؛ ابن ميثم البحراني، شرح نهج البلاغة، ٤٠٢/٤؛ ابن الصباغ، الفصول المهمة، ٥٥٢/١؛ المجلسي، بحار الانوار، ٤٠٢/٣٢.